

دراسة

نموذج الحياة الأسرية، أوغندا

التمايز بين الجنسين، والاستهداف، والشمول الاجتماعي



توضّح دراسات الحالات أنواع التدخلات (التي نفذها الصندوق وغيره من الوكالات الإثمانية) التي استخدمت المنهجيات الأسرية بفعالية، مع تسليط الضوء على أداء كل منهجية في سياقها المحدد.

وتعد دراسات الحالات وثائق "حية" تخضع للتحديث دورياً وفقاً لما يستجد من خبرات وتعليقات. وفي حال كانت لديكم تعليقات أو اقتراحات، يرجى الاتصال بمعدّي السلسلة.

الإعداد

Ndaya Beltchika

أخصائية تقنية رئيسية، التمايز بين الجنسين والشمول الاجتماعي

شعبة السياسات والمشورة التقنية

البريد الإلكتروني: gender@ifad.org

التحضير

Robert Gensi

كبير المستشارين التقنيين

مشروع الرابط المجتمعي، أوغندا

البريد الإلكتروني: robert.gensi@selfhelpafrica.net

Isaac Obongo

منسق برامج لشؤون الزراعة وسبل العيش

مشروع الرابط المجتمعي، أوغندا

البريد الإلكتروني: isaac.obongo@selfhelpafrica.net

أكتوبر/تشرين الأول 2014

نموذج الحياة الأسرية، أوغندا

القسم 1: لمحة عامة عن المنهجية

نموذج الحياة الأسرية	عنوان المنهجية
شمال وجنوب غربي أوغندا	بلد/إقليم التنفيذ
يوليو/تموز 2012 – ديسمبر/كانون الأول 2016	تاريخ البداية/النهاية
تم إعداد منهجية نموذج الحياة الأسرية وتنفيذها في سياق مشروع الرابط المجتمعي، وهو مشروع تابع لمبادرة إطعام المستقبل التي أطلقتها الوكالة الأمريكية للتنمية الدولية. وتقوم بدور المنظمة الرائدة المسؤولة عن تنفيذ المشروع منظمة FHI 360 (المعروفة سابقاً باسم الهيئة الدولية للصحة الأسرية)، وهي منظمة غير ربحية تعمل في مجال التنمية البشرية.	المنظمة الرائدة والراعية لإعداد المنهجية وتنفيذها
تصاغ منهجية نموذج الحياة الأسرية طرق تنفيذ الأنشطة وانتقال الرسائل من المجتمع/المجموعة إلى المساكن والأسر. وتستعين هذه المنهجية في تحفيزها للأسر والمجتمعات المحلية بالنهج الثلاثي القائم على التقدير والتحليل والعمل، وذلك بغية مواجهة التحديات، وتحقيق التطلعات على صعيد الغذاء والتغذية والرفاه الاجتماعي والاقتصادي ("الغذاء، والصحة، والثروة").	الغاية من المنهجية
تقوم منهجية نموذج الحياة الأسرية على مبدأ الدعم الشامل لمتطلبات تنمية الأسرة. وهي تساند الأسر في تقصيرها للعوائق الإنمائية التي تمنعها من تحقيق تطلعاتها، وتكافح لمواجهة هذه العوائق بأسلوب تشاركي. كما أنها تسعى إلى إحداث تغيير في مواقف المجتمعات المحلية، وتزويدها بالمعرفة والمهارات، وتمكينها من فهم مشكلاتها ومعالجتها.	مساهمة المنهجية في تحقيق الأهداف التنظيمية/الأهداف الأشمل للمشروع
جميع أفراد الأسر الضعيفة التي يستهدفها مشروع الرابط المجتمعي.	المجموعة المستهدفة

القسم 2: ترتيبات التنفيذ

<ul style="list-style-type: none"> ▪ الشريك الأساسي هو منظمة FHI 360 والتي تدعم مكوّن التغذية في المشروع. ▪ تدير منظمة أفريقيا للعون الذاتي مكونات سبل العيش في المشروع. ▪ تدير مؤسسة الاتصالات من أجل التنمية في أوغندا أنشطة الاتصالات المتعلقة بالتغيير السلوكي. ▪ تدير منظمة بناء الموارد عبر المجتمعات المحلية حافظة تنمية نظم الادخار والتأمين الصغري. ▪ تدير مؤسسة غرامين أنشطة الرصد (بالاستعانة بالأدوات الإلكترونية المتنقلة). 	شركاء التنفيذ
<p>يتم اختيار الميسرين استناداً إلى خبرتهم في العمل مع المجتمعات المحلية على المستوى القاعدي. وفيما يتعلق بمنهجية نموذج الحياة الأسرية، توجد ثلاثة أنماط من الميسرين، وهم:</p> <ul style="list-style-type: none"> ▪ موظفو الرابط المجتمعيون - وهم الموظفون المتواجدون في الميدان، ويكون كل منهم مسؤولاً عن مقاطعة فرعية¹، ويعتبرون من موظفي المشروع ويتقاضون مرتباتهم منه. ▪ عمال المعرفة المجتمعيون - وهم متطوعون من المجتمع المحلي يختارهم المشروع ويديروهم لدعم أنشطته. ويكون كل منهم مسؤولاً عن دائرة محددة أمام موظفي الرابط المجتمعيين. وتوكل إليهم مهمة وضع السمات البارزة للأسر، وحشد المجتمعات المحلية، وتيسير الحوار ضمن المجتمع، وتقديم التدريب على المخططات القروية للادخار والائتمان، والإبلاغ عن بيانات المشروع باستخدام الأدوات الإلكترونية (مثل الهواتف الذكية). ويتقاضون راتباً شهرياً يبلغ 60 000 شلن أوغندي (حوالي 22 دولاراً أمريكياً) يُدفع عند تحقيق المخرجات. ▪ مروّجو المجموعات - وهم متطوعون من المجتمع المحلي يعملون على مستوى المجموعات. وبالإضافة إلى دورهم كجهة اتصال للمجموعة، فإنهم يقدمون التدريب باستخدام نهج نموذج الحياة الأسرية، ويوجهون أنشطة أعضاء المجموعة. 	اختيار الميسرين/المرشدين
<p>يتلقى عمال المعرفة المجتمعيون التدريب على يد مدربي مشروع الرابط المجتمعي وأخصائيي المجالات المواضيعية التي يشملها المشروع، بما في ذلك المبادئ التوجيهية لنموذج الحياة الأسرية.</p>	تدريب الميسرين/المرشدين

¹ الدائرة هي وحدة إدارية صغيرة، وتتألف المقاطعة الفرعية من عدة دوائر، بينما يتشكل القسم من مجموعة مقاطعات فرعية.

القسم 3: نموذج الحياة الأسرية على مستوى المجموعات

<p>يُستخدم نموذج الحياة الأسرية في سياق التدريب على الادخار المرتبط بغاية محددة، ومسائل الاتصالات في مجال التغيير السلوكي، والتغذية، والتطرق لأوجه انعدام المساواة بين الجنسين في المجتمعات الريفية.</p> <p>ويضطلع عمال المعرفة المجتمعيون، ومروجو المجموعات، والأخصائيون الحكوميون المعتمدون على مستوى المقاطعة الفرعية بمهمة تيسير جلسات المجموعة، ويستعينون في ذلك بدليل التدريب على نموذج الحياة الأسرية ومبادئه. وتُؤكل الجلسات إلى ميسرين مختلفين على أساس خبرتهم ومجال تخصصهم.</p> <ul style="list-style-type: none"> ▪ يُجرى تحليل لسبل العيش على مستويات الأقسام/ المقاطعة الفرعية/المجتمع المحلي. ويتم تقصي الفرص الإنتاجية والاختناقات، وتطلعات المجتمع المحلي، وتصنيف الثروة، والتحديات الرئيسية التي تواجه التنمية الأسرية. ▪ تُعقد مناقشات مجموعات التركيز مع مُبلّغين رئيسيين، باستخدام مبادئ توجيهية وقوائم استقصائية محددة، بهدف جمع المعلومات وتصميم الاستجابات الملائمة والمستندة إلى الواقع المحلي. ▪ يستند إعداد المواد التدريبية المتعلقة بالتطرق للتحديات التي تم تحديدها إلى نموذج الحياة الأسرية. ▪ يدرّب مدربو المشروع والأخصائيون المواضيعيون عمال المعرفة المجتمعيين على استخدام دليل نموذج الحياة الأسرية. ▪ يتم دعم مروجي المجموعات خلال تيسير جلسات المجموعات/التدريب بهدف تعزيز التغيير. ▪ يقوم عمال المعرفة المجتمعيون بالرصد والتقييم بصورة دورية. 	<p>خطوات تنفيذ نموذج الحياة الأسرية</p>
<p>متوسط المدة الزمنية لدورة التدريب/التيسير لنموذج الحياة الأسرية: من ستة أشهر إلى عام واحد.</p>	<p>متوسط المدة الزمنية لدورة التنفيذ</p>

القسم 4: الرصد والمؤشرات

<p>يتتبع عمال المعرفة المجتمعيون البيانات ويبلغون عنها باستخدام الأدوات الإلكترونية المتقلة، ويقتصون الدروس المستخلصة والتغيرات السلوكية ضمن المجتمعات المحلية وبين الأفراد.</p> <ul style="list-style-type: none"> ▪ يستخدم مشروع الرابط المجتمعي منهجية الأسر الإفرادية لتتبع التغيرات على مستوى الأسرة من أجل تقييم الأثر وإرشاد عملية صنع القرار. وتجمع منهجية الأسرة الإفرادية، والتي أعدتها منظمة أدلة من أجل التنمية، البيانات المتعلقة باستهلاك الأسر الإفرادية من الأغذية، ودخلها، ومشترياتها من الأصول وغيرها، على مدى فترة زمنية محددة. ويمكن إضافة النتائج المستخلصة عن الأسر الإفرادية إلى التقارير المتعلقة بكامل القرية/المجتمع المحلي. 	<p>عملية الرصد</p>
---	--------------------

<p>يقوم المشروع، بالتشاور مع الوكالة الأمريكية للتنمية الدولية، بوضع المؤشرات. وهي تتضمن:</p> <ul style="list-style-type: none"> ▪ نسبة النساء اللواتي تبغ عن انخراط أكبر في عملية صنع القرارات المتعلقة بإنفاق مدخراتهن ضمن الأسرة ▪ نسبة النساء اللواتي تزايدت مدخراتهن ▪ عدد النساء اللواتي شهدن زيادة في القيمة الإجمالية لأصولهن ▪ نسبة الأسر التي تتخذ قرارات مشتركة حول المسائل المتعلقة بالأركان الثلاثة للأسرة، وهي: الثروة، والغذاء والتغذية، والصحة. <p>وتتضمن مؤشرات النواتج/الأثر الأخرى التي يتم رصدها في إطار نموذج الحياة الأسرية، باستخدام منهجية الأسرة الإفرادية على المستوى الأسري، ما يلي:</p> <ul style="list-style-type: none"> ▪ ما لا يقل عن أربع أشجار باوإو، وشجرة أفوكادو، واليقطين ▪ مرحاض، وحفرة قمامة، ورفوف لتجفيف المعدات، ووحدة لغسل اليدين مزودة بمياه جارية ▪ حفرة أسمدة لزراعة الخضروات ▪ مجتمعات نظيفة ومنظمة ▪ حساب لمدخرات الأسرة ▪ حيوانات (الدجاج، والماعز، والنحل) ▪ أنشطة مدرة للدخل ▪ أصول إنتاجية ▪ احتياطي من الأغذية يكفي لفترة لا تقل عن ثلاثة أشهر ▪ عمل الأسرة (الزوج والزوجة) جنباً إلى جنب في المهام المنزلية والزراعية. 	<p>المؤشرات</p>
---	------------------------

القسم 5: النتائج

<p>يسعى البرنامج للوصول إلى 81 000 مستفيد بنهاية عام 2016. وبتاريخ 30 سبتمبر/أيلول 2014، بلغ إجمالي عدد المستفيدين الذين تم الوصول إليهم 67 500.</p>	<p>عدد المستفيدين الذين تم الوصول إليهم/عدد المستفيدين المزمع الوصول إليهم</p>
<ul style="list-style-type: none"> ▪ الحد من الإدمان على الكحول في بعض الأسر ▪ تحسن التواصل بين الأزواج والزوجات في المسائل المتعلقة بصحة الأسرة، والتغذية، وبناء الثروة 	<p>التغيرات الأساسية التي يمكن أن تعزى إلى</p>

<ul style="list-style-type: none"> ▪ تحسن مستوى مدخرات الأسر ومدخولها بفضل الميزنة الحسنة، وتشارك الأزواج والزوجات في وضع الأولويات ▪ تحسن الحالة التغذوية للأطفال ▪ زيادة ملكية الأصول الإنتاجية وما يرافقها من فرص أكثر لتوليد الدخل. 	<p>المنهجية</p>
<ul style="list-style-type: none"> ▪ يشجع انخراط المجتمعات المحلية بصورة نشطة في "اجتماعات الحوار" على الحوار الصريح بين أعضاء المجتمع المحلي، وبين الرجال والنساء في المجموعات. ▪ يوفر نموذج الحياة الأسرية آلية لمعالجة القضايا السلبية على الصعيدين الأسري والمجتمعي. ▪ يسمح انخراط الذكور بنشاط في الدورات والأنشطة على تبنينهم لها وتجنب النزاعات. ▪ تساعد تنمية قدرات عمال المعرفة المجتمعيين من خلال التدريب المتواصل والعمل مع الأخصائيين المعنيين على تيسير عملية تنمية المجتمعات المحلية. 	<p>العناصر الرئيسية المسؤولة عن عوامل نجاح المنهجية ومكامن قوتها</p>
<ul style="list-style-type: none"> ▪ يشتمل نموذج الحياة الأسرية على فهم معمق للسلوك والأعراف والممارسات المجتمعية عبر تحليل سبل العيش. وغالباً ما تتجاوز الحاجة إلى الوقت والتكاليف ما تم التخطيط له أصلاً بغية إشراك جميع أفراد المجتمع المحلي بفعالية في المناقشات والتقاسم الصريح للخبرات. ▪ يعد نموذج الحياة الأسرية عملية تدريب متواصلة؛ وهو يستلزم عمال معرفة مجتمعين يتمتعون بالخبرة والحافز والدافع الذاتي، وقادرين على توفير دعم مستمر وشمولي لمجموعات المجتمع المحلي عند الحاجة إليه. ونظراً لأن الميسرين هم من المتطوعين، فإن هذا الأمر ينطوي على تحديات، خصوصاً مع ما يتطلبه نموذج الحياة الأسرية أحياناً من فترات طويلة من وقت الميسر، مما قد يعيق عمله/عملها الخاص. 	<p>التحديات</p>
<p>قد تتخفف التكاليف إن اعتمدت أنظمة الإرشاد الحكومية نموذج الحياة الأسرية.</p>	<p>المضي قدماً: التحسينات الممكنة</p>
<p>تتبع استدامة نموذج الحياة الأسرية من عملية تمكين الأفراد. إذ يبني هذا النموذج مهارات الأشخاص ومعارفهم بحيث يدركون أن بمقدور أي شخص القيام بالأعمال بصورة مختلفة وتحسين وضعه. وهو يبني قدرة الأشخاص على اكتشاف بيئتهم الخاصة والبحث فيها عن فرص لتبني تغييرات قد تكون ذات أثر بعيد المدى.</p>	<p>الاستدامة</p>

القسم 6: الموارد

<p>تبلغ التكلفة الإجمالية لتنفيذ نموذج الحياة الأسرية للمجتمع المحلي/المجموعة 500 دولار أمريكي تقريباً.</p>	<p>الميزانية</p>
<p>دليل نموذج الحياة الأسرية لعمال المعرفة المجتمعيين انظر : http://www.commconnector.org</p>	<p>المصادر</p>



الصندوق الدولي للتنمية الزراعية

Via Paolo di Dono, 44 - 00142 Rome, Italy

رقم الهاتف: +39 06 54591 - رقم الفاكس: +39 06 5043463


البريد الإلكتروني: ifad@ifad.org

www.ifad.org

facebook.com/ifad 

instagram.com/ifadnews 

linkedin.com/company/ifad 

twitter.com/ifad 

youtube.com/user/ifadTV 